

"عام الترفيه" يُقلق التيار الديني في السعودية ومُفتى المملكة يدعو إلى تناول ملف إنشاء السينما وإقامة الحفلات بحكمة وهدوء..

فعاليات غنائية على قائمة الأنشطة للعام الجديد والتيار الليبرالي يأمل في وضع أسس المجتمع المدني.. دور مُرتقب لمشائخ "الوسطية" في قيادة "التغيير" وأبناء بلاد الحرمين بين دعوات الفعاليات النافعة والهادمة عمان- "رأي اليوم"- خالد الجيوسي:

يبدو أن عام 2017، سيكون حافلاً على غير العادة بالترفيه في العربية السعودية، فها هي الهيئة العامة المَعنية بالترفيه عن السعوديين، ضمن رؤية عام 2030، تعمل على قدم وساق، وتُجهّز قائمة طويلة من الأنشطة المُختلفة للعام الجديد، والتي تستشمل جميع مناطق المملكة.

اللافت في ذلك الترفيه، أنه لن يقتصر على الفعاليات الدينية، فبحسب الصحف المحلية ستُقام أيضاً حفلات غنائية في محافظة جدة، القريبة من العاصمة المُقدّسة للبلاد مكة المكرمة، وهو توجّه فيما يبدو يُزعج بعض رموز التشدد في المؤسسة الدينية، والتي تحكم البلاد مُناصفة مع القيادة السياسية للبلاد.

مُفتى المملكة السعودية عبدالعزيز آل الشيخ، دعا خلال برنامجه الأسبوعي على قناة "المجد" الفضائية، دعا هيئة الترفيه إلى ضرورة أن تتناول ملف إنشاء السينما، وإقامة الحفلات الغنائية في بلاده بحكمة وهدوء، كما شدّد على ضرورة إقامتها البرامج، والفعاليات النافعة للأمة.

حديث المُفتى هذا بحسب مراقبين، يأتي وسط حالة ترقّب من المؤسسة الدينية، لما ستؤول إليه الأمور في بلاد الحرمين، وما دعوة المُفتى آل الشيخ "الترفيه" إلى الحكم، إلا أكبر دليل على عدم رضاه، وأمثاله على تلك التغييرات "الثورية"، والتي تسعى القيادة الشابة لفرضها على المجتمع السعودي المُتدين، والمُحافظ بطبعيته.

التيار الذي يوصف بالإصلاحي أو الليبرالي "يحك" يديه استعداداً، وفرحاً بذلك التغيير غير المُعلن في السعودية، ويأمل في وضع أسس لمُجتمع مدني لا ديني، وتلك الحفلات الغنائية، تبدو أول الغيث الذي

سيتوالى تــباعاً، ويفزو الملفات المُحرّمة في بلاد تحكمها قوانين الشريعة الإسلامية منذ أكثر من 80 عاماً، تلك المُستمدّة من تعاليم الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أحد الذين ساهموا في تأسيس الدولة السعودية.

لا يستبعد مختصون في الشأن المحلي، حدوث تصادم بين المؤسسين السياسي والدينية، من بوابة الخلاف على النمطية المــجتمعية، والتي ستؤسس لنشوء جيل "ليبرالي"، يتعايش مع "الترفيه" وفق رؤية 2030، ويخرج من قوقة تعليمات، وإرشادات كتب الفقه، والتوحيد، التي ساهمت في ظهور التنظيمات الجهادية المــتطرــة، واحدة منها، بل وأبرزها، "الدولة الإسلامية" التي تعتمد في جــلــها على كتب دينية، درستها أجيال مــتعاقبة في المدارس السعودية.

القيادة السعودية وفق مــطــلعين ستعتمد في ثورتها على منظومتها الدينية، على بعض مشائخها "الوسطيين"، هؤلاء الدعاة الذين لهم قبول في المجتمع السعودي، ويستطيعون أن يحدثوا تغييراً ملماساً وفق تطلــعات القيادة، وربــما لهجة التسامح التي أبدواها بعضهم (المشايخ) تــجــاه مــعاـيــدة "أهل الكتاب" بأعيادهم، وتحذيرهم السعوديين من مفــدــة الشماتة بضحايا الأعمال الدموية، كحادثة ملهم اسطنبول وضحاياها، ربــما ما هي إلا مــؤــشرــات ودلائل على طبيعة التغيــرات التي تسعى لها القيادة بهــســانــتهم، وحضور زــجــومــيتــهم "الطاغية".